

ماذا ينقم  
الخاذلون  
من  
فضيلة الشيخ  
سليم الهلالي ؟ !

كتبه :  
أبو عبد الله كمال بن ثابت العدني  
كان الله معه

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله معز الحق وأهله ومذل الباطل وأهله.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيماً لشأنه.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله الله على حين فترة من الرسل قد ساد فيها الباطل على الحق واندثرت معالم الحق حتى لم يبق على ظهر البسيطة إلا نفر يسير من يعبد الله وحده، فأظهر الله رسوله ﷺ وأيده بالوحي فجاء داعياً إلى الحق ومنافحاً عنه مع قلة ناصريه وكثرة خاذليه فلم يبال بذلك حين عظم في قلبه شأن ما يدعو إليه وأنه على الحق الذي لا مزية فيه فدعا على بصيرة بين أناس يرون الحق باطلاً والباطل حقاً حتى صحح لهم الطريق بعد صبر عليهم ودعوة لهم فأبى من أبى وقبل ومن قبل، فلم تكن العاقبة إلا لدينه فنصر دينه وشرعه وأعز رسوله وجنده وهزم الأحزاب وحده فله الحمد عز وجل على إتمام نعمه ومدد فضله.

أما بعد ...

فإن الابتلاء حاصل في كل زمان ومكان فيبتلى أنصار الحق بابتلاء عظيم، قال الله تعالى في محكم آياته: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْتِمُ الْبُاسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ وقال تعالى في كتابه الكريم ﴿الْم \* أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ \* وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ وقال تعالى ﴿وَلَيَبْلِيَنَّ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلَيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ وقد جاء في الحديث الذي رواه البخاري برقم (٦٩٤٣) عن أبي عبدالله خباب بن الارت رضي الله عنه قال شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا ألا تستنصر لنا؟ ألا تدعونا لنا؟ فقال: «قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ما يصدده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الأمر ... ولكنكم قوم تستعجلون».

والأحاديث في الصبر عن البلاء كثيرة وهي في مصادرها.

وهكذا قصص ابتلاء الصالحين في الأزمنة القديمة والحديثة والعبرة بالذي يبتلى ويصبر على البلاء ويثبت على بلاء الدنيا وفنتها.

وقوله ﷺ في قصة الدجال: «ألا عباد الله أثبتوا» وفي قصة ابتلاء الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله في فتنة خلق القرآن خير مثل على الصبر عند الابتلاء على الفتن حتى يصل به الأمر إلى أن يخذل من أقرب الناس، ومن معه على دينه ومعتقده حتى صار أقرب الناس بعيدون

عنه وخذله من العلماء من خذله كما قال شيخ الإسلام رحمه الله فما بالي الإمام أحمد رحمه بتخذيهم وترك النصره منهم، ولكن أعقبه الله العزة والإمامة في الدين على صبره وابتلاءه في الله تعالى، ولذا قال سبحانه في كتابه الكريم ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ [السجدة: ٢٤]

واعلم وفقني الله وإياك أيها القارئ فما من فتنة تقوم في زمن من الأزمان إلا وينقسم الناس فيها أضرب مختلفة:

الضرب الأول: قسم هم أهل الحق وأنصاره والذابين عنه

الضرب الثاني: قسم هم أهل الباطل وأنصاره وناعقيه

الضرب الثالث: وهم أهل التفويض في الفتن وحقيقة أمرهم أنهم أهل خذلان للحق وبأي اسم سميتهم فحقيقة الأمر أنهم مخذلون بأقوالهم وأفعالهم.

الضرب الرابع: قسم هم أناس أخذتهم غفلة الصالحين فقد تجد عندهم العلم والصلاح ولكنهم تمل بهم العواطف بأنواعها:

عواطف دينية: وسببها ضعف الثواب الشرعية والمنهجية عندهم وعدم مداومة النظر في كتب السلف في معاملة أهل الباطل والانحراف ومعاملة السلف في تصحيح الخطأ وإبطال الباطل.

وعواطف مادية: حيث تجد أن بعضهم يملح بملح الدنيا من بعض المفتونين فترى ذلك المدافع يحامي ويدافع من أجل ذلك الفلان؛ لأنه أحسن إليه أو له من فضل عليه. ولذلك كان السلف من أزهد الناس في الدنيا ولا يحبون أن يمن عليهم أحد بعتاء؛ لأنه سبب في عدم الصدع بالحق بل هو أعظم سبب في نصرة الباطل.

\*\*\* قال أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٢٩ / ٤): حدثنا أبو بكر الآجري ثنا عمرو بن أيوب ثنا الحسن بن حماد ثنا أبو أسامة عن عيسى بن سنان قال سمعت وهبا قال لعطاء الخراساني كان العلماء قبلنا قد استغنوا بعلمهم عن دنيا غيرهم فكانوا لا يلتفتون إلى دنيا غيرهم وكان أهل الدنيا يبذلون لهم دنياهم رغبة في علمهم فأصبح أهل العلم اليوم فينا يبذلون لأهل الدنيا علمهم رغبة في دنياهم وأصبح أهل الدنيا قد زهدوا في علمهم لما رأوا من سوء موضعهم عندهم فأياك وأبواب السلاطين فإن عند أبوابهم فتنا كمبارك الإبل لا تصيب من دنياهم شيئا إلا وأصابوا من دينك مثله..

يا عطاء إن كان يغنيك ما يكفيك فكل عيشك يكفيك، وإن كان لا يغنيك ما يكفيك فليس شيء يكفيك إنما بطنك بحر من البحور وواد من الأودية لا يسعه إلا التراب.

قلت: سنده فيه عيسى بن سنان، وفيه لين إلا أنه يحكي قصة سمعها ورأها، وهذا مما يقوي روايته عند المحدثين، والله أعلم، وأما الحسن بن حماد فهو موسوم بالصلاح.

قال الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٢/ ٢٤٧): أهل الأهواء قوم استعملوا أهواءهم والأهواء مبالغة عن الله تعالى فحيث ما مالت اتباعها قلوبهم لأنه لم يكن في قلوبهم من النور ما يصددهم عن إتباعها قال الله تعالى ﴿فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله﴾ وسميت زيغا لأنها زائغة بالقلب عن الله تعالى، وأهل الأهواء كلما استحلوا شيئا ركبوه واتخذوه ديناً... ولم يعلموا أن أصل الزهد موت الشهوات من القلب فلما اعتزلوها بالجوارح اكتفوا به وحسبوا أنهم استكملوا الزهد حتى تأدى بهم الجهل إلى أن طعنوا في الأئمة الذين عرفوا بسعة المعاش وكثرة المال حتى عابوا الأنبياء وطعنوا على سليمان عليهم السلام... وقوم اتخذوا العلم الذي هو حجة الله تعالى على عباده حرفة وصيروها مأكلة فأكدوا بها رياستهم واحتظوا به من القلوب وصحبوا بها الملوك ختلا لما في أيديهم من الخطام فلينوا لهم في القول طمعاً لما في أيديهم وداهنوهم لما يرجون من نوالهم وساعدوهم على تجبرهم وجورهم. اهـ

فهذا الذي ذكرناه لنبين أن الناس يسلكون طرقاً وسبلاً في مجمعة الفتن حتى يتربص بعض الحاقدين الحاسدين فيها سبلاً فما يلبث حتى يرى منفذاً ينفث فيه لعاب حسده وخبث نفسه فيرميه على بعض المخالفين له أو ممن يظن أنه سينازعه مكانته وسلطانه، وتناسى هذا أن العزة بيد الله وحده وأن الله بيده الرفعة والعلو وأن الحسد لم يكن يوماً من الدهر سبيلاً للرفعة، وإن ألبس بعض هؤلاء الحسد

ثوب النصيحة أو جبة الغيرة عن السنة؛ لأن ذلك الأمر مفضوح لأعين الناصحين الورعين.  
وذلك لأن النصيحة بابه مفتوح كان الناصح كبيراً أو صغيراً، المهم أنك تشعر من الناصح الصدق في النصيحة وأنه لم يرد إلا الخير والسداد للمنصوح.

قال ابن رجب في "الفرق بين النصيحة والتعير"، ضمن مجموع رسائله (٢/ ٤٠٤): كان السلف المجمع على علمهم وفضلهم يقبلون الحق ممن أوردوه عليهم وإن كان صغيراً ويوصون أصحابهم وأتباعهم بقبول الحق إذا ظهر. اهـ

اعلم أنه ينبغي لكل مكلف أن يحفظ لسانه عن جميع الكلام إلا كلاماً ظهرت فيه المصلحة، ومتى استوى الكلام وتركه في المصلحة فالسنة الإمساك عنه لأنه قد ينجر الكلام المباح إلى حرام أو مكروه، وذلك كثير في العادة والسلامة لا يعدلها شيء.

وإن ممن يجب أن يحجم عنه الشخص هو السعي في إشاعة وترويح الباطل لأنه مدعاة إلى نشر الفاحشة والمنكر ولقد أبان الله في كتابه خطر إشاعة مثل ذلك قال ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النور: ١٩]، وإن مما شاع وذاع كذب وبهتان رجل يدعى (أسامة عطايا العتيبي)<sup>١</sup>، فإن هذا الرجل قد سعى في فتنة وتحريش وتشويه لأحد مشايخ أهل السنة وهو فضيلة الشيخ سليم بن عيد الهلالي حفظه الله.

وإني غير معول عليه فيما نشر -لأنه عندي ساقط العدالة متهم بالكذب، فإني قد سمعت له بصوته مكالمات هاتفية وهو يقول: إن الشيخ محمد بن هادي أصلحه الله طلب منه أن يكذب شهادته للأخ ياسر أبي البتول وذلك في الشهادة التي نقلها للأخ ياسر في قصة هانيء بن بريك حول كلامه في مشايخ أهل اليمن، فطلب منه الشيخ محمد بن هادي أن يكذب نفسه ويرد شهادته، فقال: أن محمد بن هادي قال له: كذب كل المقال أنه ليس لك ولا تفصل؟! فانظر أخي تحايل الناس ولعبهم بالشهادة الذي تقام عليها حقوق وتهدر بسبب ردها حقوق. فعجباً لمن كذب نفسه وهو يعلم أنه قال ذلك، فمثل هذا كيف يؤمن على نقل أو قول - لكن التعويل على من تلقف قوله وطابت له نفسه من بعض الحاقدين الحاسدين الشامتين، فإنهم تلقفوا كلامه بالسنتهم وأشاعوه بأوراقهم وكتبوه بأقلامهم، وخفي عليهم أن الله عز وجل يدافع عن أوليائه وأنصاره، فقد قال ﷺ: «من عاد لي ولياً فقد أذنته بالحرب».

#### حوار علمي مع العتيبي وبيان شبهه وتلفيقاته ومن تلقف عنه

زعم العتيبي وبس زعمه:

أن الشيخ سليم الهلالي أخذ أموال جمعية إحياء التراث.

وأن الشيخ سليم ما زال متخبط بفتنة أبي الحسن

وأن الشيخ سليم له تعلق بالنساء.

---

<sup>١</sup> ولقد علمت بيقين أن هذا الرجل صاحب كذب، وسأبين إن شاء الله ذلك.

فهذه دعوى العتيبي هداه الله في رمية للشيخ سليم وفقه الله.

فالجواب عليك وعلى من تمسك بهذه التلفيقات.:

\* أذكرك سطر الله على عباده وكذا بطشه بالظالمين وأنه ما من زمن يتماهى فيه أهل الباطل إلا يأخذهم الله أخذ عزيز مقتدر.

ثم أقول ما هو الدافع لك على هذا الكلام وأنت لم تقرب للمسألة من قريب ولا من بعيد، فمن هذه الأيدي التي تدفع بك! وماذا يريدون منك ومن غيرك إلا تمزيق وتشيت الدعوة وشغل رجالها حتى تذهب جهودهم في رد مثل هذه الترهات، وتحين الفرصة للمكرة من أهل الأهواء اللعب بالساحة الدعوية كيف شاءوا! فإن كنت لا تعلم ذلك فتلك مصيبة وإن كنت تعلم فالمصيبة أعظم؟ ولا يخفك وأمثالك من الماكرين المتربصين لأهل السنة! أن هذا أسلوب خطير يسعى فيه الحزبيون ولو بأيدي بعض أهل السنة المغفلين عن إدراك أبعاد خبث هؤلاء الحزبين وخططهم في تمزيق الدعوة السلفية.

ولا تظن أنت وغيرك أننا ندافع عن باطل، لا والذي خلق الحبة وبرأ النسمة، بل الذي يجب أن تعرفه أن سبل معالجة الخطأ إن ورد معلومة غير مجهولة عند أهل السنة.

قال ابن بطة في "الإبانة" (٢/ ٥٤٧): فاعلم يا أخى أن من كره الصواب من غيره ونصر الخطأ من نفسه لم يؤمن عليه أن يسلبه الله إيمانه؛ لأن الحق من رسول الله إليك وافترض عليك طاعته فمن سمع الحق أنكره بعد علمه له فهو من المتكبرين على الله ومن نصر الخطأ فهو من حزب الشيطان.

وقال ابن القيم في "البدائع" (٣/ ١٨٠): حذار، حذار من أمرين لهما عواقب سوء رد الحق لمخالفة هواك فإنك تعاقب بتقليب القلب ورد ما يرد عليك من الحق رأساً ولا تقبله إلا إذا برز في قالب هواك. اهـ

فنحن والحمد لله لا نجامل أحداً في باطل ولا تظن أنت ويظن غيرك أننا نرد عليك مجاملة للشيخ سليم لا والله إنما رأينا تماذاً في الباطل ورأينا أن الشيخ سليماً سلمه الله قد أبان لك ولأمثالك ممن يريد أن يميز الحق ويسترشد به.

فقد قرأنا ما رد به عليك فلم نر في نقلك سوى مجرد الدعاوى ورمي التهم، وأنت تعلم أن الشيخ ربيع -وفقه الله لطاعته- قد زجر عن فعلك ونهرك بل قد تبرأت من قولك عنده في بيته كما أخبر

بذلك ولده الدكتور محمد -وفقه الله- إخواننا السلفيين في مصر، فاتق الله يا عتيبي فهذا نصح أبذله لك، واحذر المراء والجدل.

وأقول لك ومن كان فارغا من أمثالك إياك واللعب بأهل السنة، والاستهتار بهم وأخوفك الله عزوجل الذي يطلع على خائنة الأعين وما تخفي الصدور، وأمد لك يد العون في الرجوع عن مظالمك وبهتك وباب التوبة مفتوح.

وأنا أكتفي بهذه الجملة من العبارة فالحليم تكفيه الإشارة والعبد ما تكفيه...

وأقول لمن سعى في نشر كلام العتيبي على عواهنه أن هذا ما يزيدك إلا وهناً وضعفاً، وذلك لأن سيئات أهل الأهواء نقل ما لهم وترك ما عليهم، كما قال وكيع رحمه الله، فإن الذي نقل عن العتيبي كلامه لم يراقب الله، لأنه لم ينقل الرد عليه إن كان منصفاً وأراد العدل والتوفيق لنفسه والبعد من هوى النفس والتشهي بالباطل، فإن كلام الشيخ سليم في رده كلام العتيبي وبيان بهتانه بين يديه ومنشور على أكثر المواقع السلفية.

وأخيراً: أنقل رد الشيخ الهلالي في بيان ما نقده العتيبي ولمن تمسك به من المخذولين، حتى يميز الله الخبيث من الطيب فيجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه.  
قال شيخنا الفاضل سليم -سلمه الله- في رده على العتيبي:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده؛ والصلاة والسلام على نبيه وعبدته؛ وآله وصحبه ووفده؛ وبعد:

هذا لقاء طيب مبارك إن شاء الله - مع بعض طلبة العلم؛ من دار الحديث السلفية بدماج - حرسها الله - وكان يوم السبت في تمام الساعة الثامنة والثلاث بتوقيت مصر - حرسها الله - الموافق ٢١ / ربيع الأول / ١٤٣١ هـ؛ الموافق بالتاريخ الصليبي ٦ / مارس / ٢٠١٠ م؛ وهو عبارة عن إشكالات وشبهات وأوراق ملفقات جمعت من هنا وهناك!!؛ أتهم بها الشيخ الكريم؛ وأرد هؤلاء الطلبة الأفاضل - حفظهم الله - أن يتثبتوا ويتأكدوا من صحة هذه الإدعاءات والافتراءات التي نسبت لشيخنا سليم الهلالي - سلمه الله -؛ فرد الشيخ على بعض من نسب إليه ما ليس فيه رداً علمياً قوياً بالحجة والبيان؛ وحذر من بعض المكفرين! المتسترين بالسلفية من الحداية الجدد!؛ ومن

متدياتهم الآثمة الفاجرة ؛ فجزى الله إخواننا طلبة العلم في - دار الحديث السلفية بدماج الخير -  
وزادهم من فضله وعلمه وبره وإحسانه ؛ على تثبتهم لتلكم التهم التي نسبت للشيخ سليم الهلالي -  
سلمه الله - ؛ وهكذا دأب العلماء وطلبة العلم، التثبت من الشائعات التي لا خطام لها ولا زمام ؛  
والله الموفق إلى ما يحب ويرضى ؛ ولا حول ولا قوة إلا بالله ؛ وهو حسبنا ونعم الوكيل ؛ فإلى كلمة  
الشيخ حفظه الله :

إن سكوتي عن كثير مما نسبته إليّ بعض من كان معنا في السنوات الخاليات زوراً وبهتاناً له أسباب  
كبيرة؛ ليس منها الخوف من أحد إلا الله سبحانه وتعالى، وليس منها العجز عن الرد المفحم على كل  
من تقوّل بعض الأقاويل، وروج لتلك الأباطيل، ودّلس هاتيك الأضاليل.

هل صح من حاك قول فتقبله

أم ذاك أباطيل وأسما

أما العقل فقال إنه كذبوا

لعقل غرس له في الصدق أثمار

وإنما كان أهم تلك الأسباب: هو عدم الدخول في مهاترات ومناوشات لا تعود على دعوتنا بالخير،  
وإنما تزيد الشباب حيرة، وتضاعف فرقة الصف، ثم دفع بالتي هي أحسن للتي أقوم؛ لعل من كذب  
يتوب، ومن فجر يؤوب، ومن غدر يروعوي، مع إيماني المطلق أن الكذب لا يصبح بالتقادم صدقاً،  
والتزوير لا يصير حقاً، والله غالب على أمره، ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

٢- إن وسائل تلك (الفئة الباغية) في الترويج لباطلها، وإشاعة إفكها: أنهم انطلقوا كالحفائش في  
الظلام الدامس، وأصبحوا لا يردون لأهل الأهواء والبدع والذين يحبون أن تشيع الفاحشة بين  
المؤمنين يد لا مس.

أ- فقد نقضوا العهد ما يزيد عن خمس مرات.

ب- وتواطؤوا على الكذب مرات وكرات.

ت- وكنتموا الحقيقة وزوروا الإدعاءات، فإذا أظهروا وثيقة؛ فهي لا تدل إلا على أقل من (١٪) من  
الحقيقة، ثم كروا عليها بالتهويل والتطويل بسجع كسجع الكهان، وهم يسيرون على مبدأ الإعلاميين  
الكذبة: اكذب واكذب حتى يصدقك الناس، بل كذبوا حتى صدّقوا أنفسهم.



ث - لقد وشوا وتآمروا وقبضوا ثمن ذلك سيارات، واشتروا شقق وعمارات، وتحالفوا من أجل ذلك مع أهل الأهواء والبدع الذين كانوا من قبل يطلقون فيهم القول الفظيع ويشنعون عليهم بضروب التشنيع، ويصفونهم بأنهم أخطر من اليهود والنصارى على الدعوة السلفية.

٣- إنني لن أُلجأ إلى الرد بمفردات قاموسهم القذر؛ ولن أطلق فيهم الأوصاف التي يستحقونها، ولن أشمت بهم، وقد فضحهم الله في بيوتهم وبين أولادهم وعند أقرب الناس إليهم.

لأن السب والشتم حجة العاجز، ودليل الكذاب، وزاد الدعي، وكل إنسان إذا أراد سب وشتم وجدّع واتهم، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: «المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي وقد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته؛ فإن فنيت حسناته من قبل أن يقضي ما عليه، أخذ من من خطاياهم فطرحه عليه، ثم طرح في النار» أخرجه مسلم.

وسأتناول في هذه الكلمات الموجزات أحد هؤلاء المفلسين وهو الذي يدعى (أسامة عطايا) الذي تصدى لأمر ليس من اختصاصه، وليس له به علم، واجتمعت فيه صفة المفلس التي تقدم ذكرهما في قوله صلى الله عليه وسلم؛ فقد كذب، وشتم، وقذف، وسعي في سفك دمي، وما ترك صفة ذميمة إلا ألحقها بي، فحسبنا الله ونعم الوكيل، والله المستعان على ما يصفون.

وما كنت أود أن أجعله غرضاً لي؛ لأنه لا يستحق، وكلامه عند المنصف ليس بصدق، وإنما يحكم على الرجال بأقوال العلماء، وليس بدعاوى الأدعياء، وهو عن الحق بمعزل، ومنزله عنه بأبعد منزل.

ولكن من المؤسف حقاً أن يغتر بكلامه بعض الناس؛ لأن كثيراً من منتديات أهل الباطل والبدع - وإن انتسبت للسلفية فالسلفية منها براء - وروجت لها وضخمتها، وفرحوا بها وطاروا؛ فظن بعض الشباب أن السكوت عن الباطل إقرار له، والتأخر عن الخصومة وعدم التسابق إلى الفتن عجز وخور.

وحال هذا المفلس أنه إذا راجعه بعض أهل الخير، وضيقوا عليه في الزجر، قال: هذا كلام قديم، وأنه انتشر بدون إذني، وليس لي علم بذلك؛ فظن به أهل الخير خيراً وتركوه، وهو مع ذلك كله لا يزال يجلب بخيله ورجله.

وأنا أعلم علم اليقين: أنه رجل مضلل وزين له شياطين (الفئة الباغية) أموراً، ولكن ليس هذا بعذر له؛ فمن الواجب عليه شرعاً أن يراجع صاحب الشأن، ويتثبت من الأمور، وإن كانت عنده نصيحة؛ فليؤدها.

أولاً: أباطيله في مسألة أبي الحسن المصري -هذه الله-:

قال: «... يعني منذ أن بدأت فتنة المأربي وهو في انتكاس، للأسف الشديد يعني أنا أتكلم الواقع، وهو في انتكاس من معارضة للشيخ ربيع، ومن دعاوى كاذبة، وسبب فرقة وفتنة، واللمز في الشيخ ربيع، وجفاء للمشايخ...».

أقول: هذا الكلام لا يسوى نقله؛ لأنه دعوى لا دليل عليها، وكذب له قرون، والواقع يرفضه، والبرهان ينقضه؛ فأنا اتحده أن يأتي بدليل واحد على هذه الدعاوى، وأمهل ما شاء الله من الزمن على أن يأتي بدليل أو شبه دليل؛ هذا أولاً.

ثانياً: فإن جعل الموقف من المأربي سبباً في الانتكاس والضلال فهذا تألي على الله لا يقره عليه أحد من أهل العلم وطلابه، وإن وجد من يطبل له ممن ليسوا في العير ولا في النفير، وليدلنا على عالم أو طالب علم قرر هذا التقرير، بل إن والدنا الشيخ ربيع -حفظه الله- لا يرضي هذا الغلو والتنطع، وهذه الحدادية المغلفة، وقد سمعت هذا منه مراراً وتكراراً.

وثالثاً: إن موقفى من المأربي منذ البدايات: أنني خطأت المأربي، وإنما كان الخلاف هل الرجل مبتدع أم لا؟!

رابعاً: أما معارضة الشيخ ربيع -حفظه الله- الذي يدعيها؛ فإننا نصحة وليس فضحة، وعذارون ولسنا عثارين<sup>١</sup>، فليس هناك معارضة بيني وبين الشيخ ربيع من ربع قرن، وعلاقتي به لا يستطيع ولا ملء الأرض مثله أن يهزها بإذن الله، ولا زلنا نسمع من والدنا الشيخ ربيع -حفظه الله- فإن وجدنا حقاً نصرناه وأيدناه، وإن كان لنا وجهة نظر طرحناها وبيننا ما عندنا، والشيخ ربيع -حفظه الله- يتسع صدره لمن خالفه بحق أو كان له اجتهاد مقبول، ونحن في دعوة نتعاون على البر والتقوى ولسنا في حزب أو تنظيم، وهذا من فضل الله علينا، ولكن أكثر الناس لا يعلمون:

<sup>١</sup> يريد الشيخ أن هذه المعاملة مع أهل السنة أما أهل البدع ينصحون فإن لم يقبلوا حذر منهم ولا يبالي بهم.

ومواقفي مع الشيخ ربيع -حفظه الله- وغيره من إخواننا أهل العلم نصره ونصحاً وتعاوناً على الخير يعلمها من كان له أدنى صلة بنا أما المنقطع عن إخوانه، المتربص للعثرات فما لنا وله!!  
خامساً: أما جفوة المشايخ؛ فأأي مشايخ تعني؟ فأنا ما نزلت إلى حج أو عمرة إلا زرت من استطعت من إخواننا أهل العلم كشيخنا العباد -حفظه الله-، والشيخ إبراهيم الرحيلي وإخوانهم في المدينة -حفظهم الله- ووالدنا الشيخ ربيع والشيخ وصي الله -حفظهما الله- والشيخ محمد بن عبد الوهاب البنا -رحمه الله- وإخوانهم في مكة.

سادساً: وعوداً على بدء؛ فهذا الرجل هو الذي يداهن من لا يزال يدافع عن المأربي، بل يزكي رؤوس المبتدعة كمحمد حسان والحويني وأمثالهم، بل نكص على عقبيه وصالحهم على ما عندهم من تميع للمنهج السلفي وانحراف في الدعوة وبالأمس القريب ما ترك وصفاً خسيساً إلا ونعتهم به، ثم تترس وراء دعوى كاذبة أن الشيخ ربيع -حفظه الله- أيد ما يقوم به، ودعا إلى هذا التلاعب بالدعوة.

هل غير خصوم الأمس حلفاء اليوم قواعدهم وضوابطهم التي ميعوا فيها المنهج السلفي.  
هل غيروا موقفهم من المأربي والمغراوي وعرعور أم أنهم أصبحوا في صفهم بل زادوا نعمة على الطنبور؛ فزكوا حسان والحويني فأين أنت من هذا كله؟!

إذا كان موقف سابق من المأربي ولنا فيه حجة ولنا فيه سلف تعدد بداية الانتكاس فأأي انتكاسة أنت فيها الآن من موالاته هؤلاء الحزبيين، والتعاون مع هؤلاء المميعين، والسكوت عن قواعد وضوابط هؤلاء المنحرفين، فاربع يا هذا على نفسك، واعلم أن الحفرة التي حفرتها لنا أوقعك الله فيها.. اللهم لا شامة.

أتحداك أن تظهر أوراق اللعبة التي اتفقتم عليها؛ لكي يطلع من يغتر بك عليها؛ ليعلم مدى تلاعبك على الحبلين والكيل بمكيالين.

سابعاً: هل تظن أن أحوالك تخفى على الناس؛ فأنت في بلاد الحجاز تظهر موافقتك للشيخ ربيع وعلماء المدينة وعندما تخرج إلى غيرها تصاحب المبتدعة والمنحرفين وأهل الأهواء الذين تفتخر بأنهم شيوخك وما خبر زيارتك للأردن عنا ببعيد، فمدخلك ومخرجك كان عند التكفيريين ومعهم في جرش وغيرها.

ثامناً: لقد بينت ولو بعد حين موقفي الصريح من المأربي والمغراوي ومن قبل في عر عور والحويني ومحمد حسان وأمثالهم.

وعندما رأيت انحراف (الفئة الباغية) نحو هؤلاء وأمثالهم من أهل البدع؛ كمجموعة الإسكندرية أعلنت نصرتي وموالياتي لإخواني السلفيين في الحجاز كالشيخ ربيع وإخوانه علماء المدينة وكالشيخ يحيى وإخوانه الكرام من علماء اليمن، والكل يعلم أن هؤلاء ومن كان معهم هم فئتي التي اتحيز لها في المنهج والدعوة والعقيدة.

واذكرك بقولك البهتان وشهادتك الزور: «وهذا ظهر بعد سبحان الله -بعد دفاعه عن المأربي، يعني الدفاع عن أهل البدع يوجب الزيف في القلب كما قد زاع، ولكن لم يكن زيغه فقط في المنهج». فمن هو الزائف الآن بناء على تقريراتك وتقييداتك؟!

أليس أنت وحلفاءك الذين يزكون حتى هذه الساعة المأربي والمغراوي والحويني وحسان وعر عور وغيرهم ممن هم أسوأ حالاً من هؤلاء جميعاً كبعض المتنفعين من أموالهم من رافضة العراق. ثانياً: تزييفه لما حصل مع جمعية إحياء التراث:

قال: «..كان فيما مضى يذم إحياء التراث ثم أصبح معهم قلباً وقالباً، وكان يأخذ منهم الأموال، ومما صح عندي من نقل المشايخ الثقات سواء كان من المعاصرين أم كانوا من المحكمين الذين دخلوا في القضية وكانوا طرفاً فيها، يعني أخذت التفاصيل من عدة أشخاص ذوي العلاقة المباشرة: إن إحياء التراث أرسلوا مبلغاً ضخماً من المال...» إلخ هرائه وافترائه.

أولاً: نعم كنت أذمها؛ لما رأيت ما صنعت بنا قبل (٣٥ سنة) وأنها جاءت لتشتري بدراهمها من تستطيع شراءه.

ثم جاءوا لخصوم الأمس حلفاء اليوم، وأقسموا بالله: أنهم تغيروا، وأنهم يريدون التعاون على نشر السلفية، وأن الجمعية والمركز سيكونان في خدمة الدعوة. ويومئذ تشاورنا جميعاً، وكان رأينا أن نجربهم، ونختبر صدقهم؛ فصارت علاقة بين المركز وبين الجمعية، ولم تكن لي أي علاقة شخصية مع هذه الجمعية؛ وإنما كانت العلاقة معي بصفتي مدير المركز وليس بصفة شخصية؛ فإن كانت هذه مذمة فهي تلحق حلفاءك قبلي؛ فقد خوطبت الجمعية بأسمائنا جميعاً كمؤسسين للمركز، وليس بصفتي الشخصية، وتواقع الجميع محفوظة عندي.

ثانياً: هذه الأموال التي أرسلت للمركز على مدار ثلاث سنوات، وكانت بعلم الجميع، ولما رأيت أن حلفاءك الجدد يريدون هدر أموال المركز بين قرض وبين مكافأة؛ اتخذت قراراً أن أحافظ على هذه الأموال للمركز وليس لي وكما قال بعض الأخوة الذين اطلعوا على القضية من أولها: الرجل قد يجبى المال عن زوجته إذا رآها مبذرة!!.

ثالثاً: هذه الأموال أعدتها للجمعية بكامل حريتي واختياري، وفيها محضر موقع عليه ممن لهم علاقة بهذا الموضوع، وليس كما تدعي تحت التهديد والوعيد، وتأمل كذبك: «الظاهر أرسلت له إحياء التراث مبلغاً ضخماً من المال، الجمعية أرسلت تسعين ألف دينار فأين هي أو دولار، لكن ما وصل شيء! قالوا: أرسلناها لسليم رجعوا لسليم يا سليم أين المال الضخم؟ والله ما جاءني شيء يحلف بالله بدون أن يراعي الله أي قيمة في الحلف، يحلف أيما مغلظة وهو كاذب بكل سهولة، والله، والله ما فعلت، والله ما أخذت اتصلوا بإحياء التراث، وقالوا: الرجل يحلف بالله ما وصل، اتصل عليه طارق العيسى وقال له: يا شيخ سليم، أنت أخذت وأرسلنا لك الحساب، فإما أن ترجع المبلغ، وإما أن نشتكى إلى الديوان الملكي الأردني، بعدها خاف وأرسل الأموال أرسلها رسمياً...» إلخ الرواية المفبركة التي أملاها عليه (شياطين الفئة الباغية)؛ لتكون عربون الصلح المزعوم، وكأنه لم يسمع بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كفى بالمرء إثماً (وفي رواية: كذباً) أن يحدث بكل ما سمع»، وقوله صلى الله عليه وسلم: «بئس مطية الرجل زعموا»، وقوله صلى الله عليه وسلم: «من حدث بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين».

إن هذا الرواية صاغها عليك وأملاها من صالحته وهادنته ورضيت به على انحرافه وزيفه وبدعته ... ألقاها إليك؛ فنشرتها واذعتها بدون أدنى تثبت.

أقول لك ولحلفائك: طارق العيسى حيٌّ يرزق أتحداه أن ينطق بهذا الكلام رسمياً أو يشبهه. فجميع الوثائق التي عندي تبرهن أن جميع الأموال رجعت؛ لأنني اخترت رجوعها ووافق على ذلك حلفائك بعد ما يسوا من الحصول عليها والتلاعب بها، نعم أعدتها للجمعية حتى نتخلص من هيمنتها، ونتخلص من منتها ونقول لهم: لسنا بحاجة لكم ولا لأموالكم، نعم لقد عادت الأموال إليهم فليفرحوا بها، ولقد أغنانا الله عنهم في الماضي وفي الحاضر ونسأله أن يغنيننا عنهم في المستقبل.

رابعاً: من هم الذين بلغوك من المشايخ الثقات والمحكمين الأثبات سم لنا رجالك؛ ليرى من يسمع قولك من هم هؤلاء الثقات الأثبات؟

هؤلاء الثقات الأثبات لا تزال مقالاتك في تبديعهم وانحرافهم ونذالتهم تزخر بها في منتديات الانترنت.

هؤلاء الثقات الأثبات خصوم في هذه القضية فكيف تستدل وتستشهد بالخصوم؟! .  
هؤلاء الثقات الأثبات هم الذين انحرفوا بالدعوة والمركز، وارتموا في أحضان القطبية والتكفيرية في الإسكندرية والقاهرة!!

هؤلاء الثقات الأثبات هم الذين قلبوا ظهر المجن لوالدنا الشيخ ربيع، ووصفوه بالفتنة، وأنه كَبُرَ وَخَرَفَ، وأنه مصاب بداء السكري الذي يجعله لا يعرف ما يقول.

نعم هؤلاء هم، ومع ذلك تقول عنهم: مشايخ ثقات! ومحكمين أثبات هل تعرف ما تقول؟ هل تدرك ما تكتب؟ أم أنك تريد تهذي بما يؤدي فقط؟ ليقال عنك: أنك حذرت من الهلالي؛ لترضي (الفئة الباغية)... فما مثلك يا هذا إلا كالذي بال في زمزم؛ ليصير مشهوراً.

خامساً: أنت لا تدري عن أي شيء حدث في المركز، ولا دوافعه، ولا آثاره، ولا من الذي يدير الفئة الباغية التي لا تزال تصر على إجرامها، وتصر على إنحرافها، وتعرض الدعوة السلفية في الأردن بثمان بخس في الميزان العلني.

ثالثاً: تناقضاته وادعاءاته:

أما بقية كلامه فأنا اتحده: أن يأتي على حرف ببرهان، أو على كلمة بدليل.

واسمعوا إليه يقول: «يتعلق بالنساء...».

أقول لك: اسمع قول الله تعالى: {وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} [النور: ٤]، فأين شهودك على قولك هذا؟! أم أنك أدمنت على الجلد ولم تعد تعبأ بثمانين جلدة وقد حكم عليك بأضعافها جزاء وفاقاً على افتراءاتك وكذبك على عباد الله... نعم حكمت بالجلد في محاكم البلد الذي تقيم فيها، وتدعي أنك تدافع عنه ومع ذلك لم ترعوي!! فمن هو الجدير بالفسق؟ ومن هو الحقيق برد الشهادة؟

ومن هو الذي سيكتب التاريخ على قفاه: لن يفلح أبداً ما دام مقيماً على كذبه، ومصرأً على بهتانه، ومستهيئاً بأعراض المسلمين.

ولكن يا هذا باب التوبة مفتوح، فهلاً من توبة نصوح: تعترف فيها بكذبك، وترجع عن الطعن في أعراض وإخوانك من السلفيين.

أسأل الله أن يهديك، ويوفقك لتوبة نصوح، وأسأله لنا ولإخواننا المسلمين الستر والعافية.

قال أبو عبد الله: في هذه الكلمة كفاية لدفع التلبيس الذي ألقاه شياطين الأنس.

كان الفراغ منه في: ٢٩ / شوال / ١٤٣١ هـ

هذا سليم الهلالي من عرفه ومن لم يعرفه فليعرفه

قال علامة اليمن وإمام أهل السنة الشيخ أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله في كتابه "المخرج من الفتنة" ص (١٨٥) مخاطباً أهل البدع: وهبوا أنكم انتصرتم على أهل السنة باليمن؛ الدعاة إلى الله فماذا تصنعون بالأخ سليم الهلالي صاحب الجماعات الإسلامية<sup>١</sup>.

الكتب المؤلفة لفضيلته:

- الجماعات الإسلامية في ضوء الكتاب والسنة
- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين
- موسوعة المناهي الشرعية في صحيح السنة النبوية
- زبدة الأفهام بفوائد عمدة الأحكام
- صحيح الأنباء المسند من أحاديث الأنبياء
- نيل الأوطار بتخريج أحاديث كتاب الأذكار
- عجالة الراغب المتمني في تخريج كتاب عمل اليوم والليلة لابن السني
- التخريج المحبر الحثيث في تخريج أحاديث المحرر في الحديث
- تحقيق كتاب المصاحف لابن أبي داود
- تحقيق كتاب الفصول في سيرة الرسول
- تحقيق كتاب تحفة المودود في أحكام المولود
- تحقيق كتاب عدة الشاكرين وذخيرة الصابرين

<sup>١</sup> انظر: أحي رعاك الله هذا الكلام كان قبل ثلاثين سنة، فقد جعله العلامة الوادعي راساً لأهل السنة في رده على أهل الأهواء، فأين الجاهلون، وأين المتفهبون؟!

- صحيح زاد المعاد
  - صحيح قصص الأنبياء
  - تحقيق كتاب السنة لابن نصر المروزي
  - بصائر ذوي الشرف بشرح مرويات منهج السلف
  - لماذا اخترت المنهج السلفي
  - المستقبل للإسلام بفهم السلف الكرام
  - مؤلفات سعيد حوى دراسة وتقويم
  - ابن تيمية المفترى عليه
  - الجامع المفهرس لأحاديث التي خرجها الإمام الألباني في كتبه المطبوعة
  - الإمام الألباني في عيون العلماء
  - المجروحون عند الإمام الألباني
- وهذه بعض الجهود وليس كلها، وكتبه وتأليفه تقرب من مائتين تأليف، وفقه الله لطاعته وجعل أعماله لوجه الله الكريم، والله نسأل أن يدفع عنه وعن مشايخنا أهل السنة كل سوء ومكروه، وأن يرد مكر الماكرين فيهم.
- \*\*عجباً للشيخ سليم، كيف بعد هذا الخير العظيم لا يكتر حساده ؟ ! لكن وصيتنا**
- لذلك المفضل ألابالي بنبح الكلاب:**
- وكنا كثيراً ما نسمع منه يقول:**
- القافلة تسير والكلاب تنبح**